



The suburbs of Ibb.

جزء من ضواحي مدينة إب.



Wadi Sahul.

منظر عام لوادي السحول.

سياحة مدن



Ibb.

مدينة إب.



Dr. Ameen Jazelat, head of tourism in Ibb with our representative.

الدكتور أمين جزيلات مدير عام مكتب السياحة بمحافظة إب مع مندوب المجلة.

إب

سياحة بين أحضان الطبيعة

إب - خالد الضبابي

ما إن تلقيت دعوة لحضور مهرجان إب السياحي السنوي من قبل قيادة الإعلام والعلاقات العامة في محافظة إب حتى يممت وجهي شطر تلك المدينة التي أسرتني الطبيعة فيها. وإب ليست بعيدة من محافظة تعز، فساعة واحدة في السيارة هي الزمن المثالي للوصول إليها.

كما يوجد فيها العديد من الشلالات الطبيعية ولعل أبرزها شلال وادي بنا، شلال وادي بعدان، بالإضافة إلى وجود العديد من الحمّامات الطبيعية حيث تزخر هذه المحافظة بالعديد من ينبوع الحارة والحمّامات المعدنية التي تعد منتجعات سياحية للسياحة العلاجية والصحية والتي يقصدها السياح للاستشفاء والاستجمام، ومن أهمها:

- * حمّامات الشعراي في مديرية العدين.
- * حمّام الأسلوم يقع في مديرية الحزم على هضبة مطلة على وادي عنة.
- * حمّامات برهان الأثري في مديرية القفر.

الشواهد التاريخية

لا زالت محافظة إب تحتفظ بأصالتها وعراقتها ←

مسافة تقطعه السيارة في ثلاث ساعات تقريباً. يبلغ عدد سكانها حوالي مليوني نسمة وتبلغ مساحتها حوالي 5120 كم² ويمتاز مناخها بالاعتدال طوال العام، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي 2500م لهذا تتميز هذه المحافظة خلال شهري تموز/يوليو وأيلول/أغسطس بتزايد أعداد المصطافين القادمين من مختلف البلدان المصدرة للحركة السياحية. وساهمت زيادة السياح خلال السنوات الأربع الماضية في تحقيق انتعاش اقتصادي غير مسبوق في هذه المحافظة.

وتمتاز هذه المنطقة بتنوع تضاريسها التي تجمع بين جمال الجبال الخضراء وسعة الوديان والسهول، حيث تضم هذه المحافظة أكثر من 12 وادياً تزود سكانها بما يحتاجونه من مواد غذائية، ولعل أشهرها؛ وادي بنا، وادي الدور، وادي عنه، وادي السحول وغيرها من الأودية.

كانت المسافة قصيرة ولهذا السبب كررت مراراً رجائي لسائق السيارة أن يبربطء! فأندش السائق وسألني لماذا؟ فقلت له: لتمنحنا فرصة كي نفكر في جمال هذه الطبيعة الساحرة. لقد كان الطريق رائعاً ويتعزز جماله بالشهد الاستثنائي لطبيعة تحول طيلة فصل الصيف إلى بساط من الخضرة، وتلحظ الجبال الشامخة عند خط الأفق وقد صنعت حداً لهذا المشهد الذي لا يتكرر إلا في هذا البلد الجميل.

"إب" هو الاسم الذي أطلق على عاصمة المحافظة والتي كانت تسمى قديماً بـ"مدينة النجة". وذكر عدد من الكتاب أن هذا الاسم مشتق من لفظ آب وهو أحد شهور السنة الزراعية حيث تكثر فيه الأمطار ويكثر فيه الرعي.

تقع محافظة إب جنوب العاصمة اليمنية صنعاء على

الحصون والقلاع، فمنها: حصن التعكر، حصن حب، حصن القاهر، حصن المنار، حصن كحلان، حصن سمارة، حصن كهال، قلعة خد، وقلعة سمارة.

الأسواق الشعبية

ينتشر العديد من الأسواق الشعبية في هذه المحافظة، ومن أهمها: سوق السحول؛ يقام يوم السبت من كل أسبوع، سوق النجد الأحمر، سوق المدار، سوق الربوع، سوق الرضمة وسوق السبرة.

ويوجد في محافظة إب العديد من الصناعات الحرفية والمشغولات اليدوية التي تتوارثها الأسر جيلاً بعد جيل، وتعتبر عامل جذب سياحي، ومن أهم هذه الصناعات: المشغولات الفضية، الصناعة الفخارية، صناعة المعدات الزراعية، صناعة النسيج، صناعة الجناحي، حفر وزخرفة الخشب.

مهرجان إب السياحي الثاني

في الحادي والعشرين من أغسطس الماضي 2004 بدأت أعراس المهرجان السياحي الثاني بمنطقة ظفار التاريخية، وظفار عاصمة ملكة سبأ وذي ريدان (حمير)، اتخذتها القبائل الحميرية مركزاً سياسياً انطلقت منه لتوحيد اليمن، وقد كان اختيار موقع تلك المدينة كعاصمة يعتمد على موقعها الإستراتيجي، نظراً لما تمثله من أهمية اقتصادية وعسكرية، فهي تشرف على عدد من الأودية ذات المياه الجارية مثل وادي بناء ووادي ظفار وقاع الحقل إلى جانب المناطق الزراعية الخصبة.

هدف المهرجان الذي حضره عدد كبير من الوزراء، لا سيما وزير الثقافة والسياحة الأستاذ خالد الرويشان، إلى التعرف بالمعالم الثقافية والسياحية للدولة الحميرية، واستمر المهرجان لمدة أسبوع كامل ابتداء من 8/21 وحتى 2004/8/27م، وشملت فعالياته عدة معارض احتوت على المشغولات اليدوية بأنواعها وعروضاً شعبية وعدداً من الندوات الخاصة بالاستثمار السياحي بالمحافظة.

وقد نوافد كثير من السياح القادمين من مختلف مناطق اليمن وكذلك من الدول العربية الشقيقة المجاورة لزيارة المحافظة وأبدوا إعجابهم بما ختويه هذه المحافظة من مناظر طبيعية خلابة ومعالم أثرية فريدة، الأمر الذي جعل كثيراً من المستثمرين من الدول المجاورة يبدون استعدادهم للاستثمار في الجانب السياحي في محافظة إب، كما أن دعوة الكثير من الإعلاميين ومراسلي القنوات الفضائية العالمية لتغطية هذا الحدث كانت أمراً هاماً وناجحاً. مجلة السياحة الإسلامية تلقت دعوة رسمية من قبل قيادة المحافظة في إب، وشاركت بفعالية في إخراج هذا المهرجان ولهذا منحت شهادة تقدير من قبل محافظ المحافظة والجلس المحلي بمحافظة إب تقديراً لما قامت به من جهد في سبيل إخراج هذا المهرجان، وقد تم تعريف الكثير من الحاضرين بالمجلة من خلال توزيع أعداد كبيرة منها وكذلك تعريفهم بالخدمات المقدمة على موقعها الإلكتروني على الإنترنت. ■

وتراثها الحضاري وفتنها المعماري التاريخي الذي تتجلى روعته في تلك النقوش والزخارف بأشكالها الفنية البديعة التي تزين حصونها وقلاعها وقياب مساجدها وبيوتها القديمة، وتضم المدينة أكثر من 35 مسجداً ومدرسة تخرج منها الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء الذين أثروا الثقافة الإسلامية بعطاءاتهم الفكرية والثقافية والإبداعية.

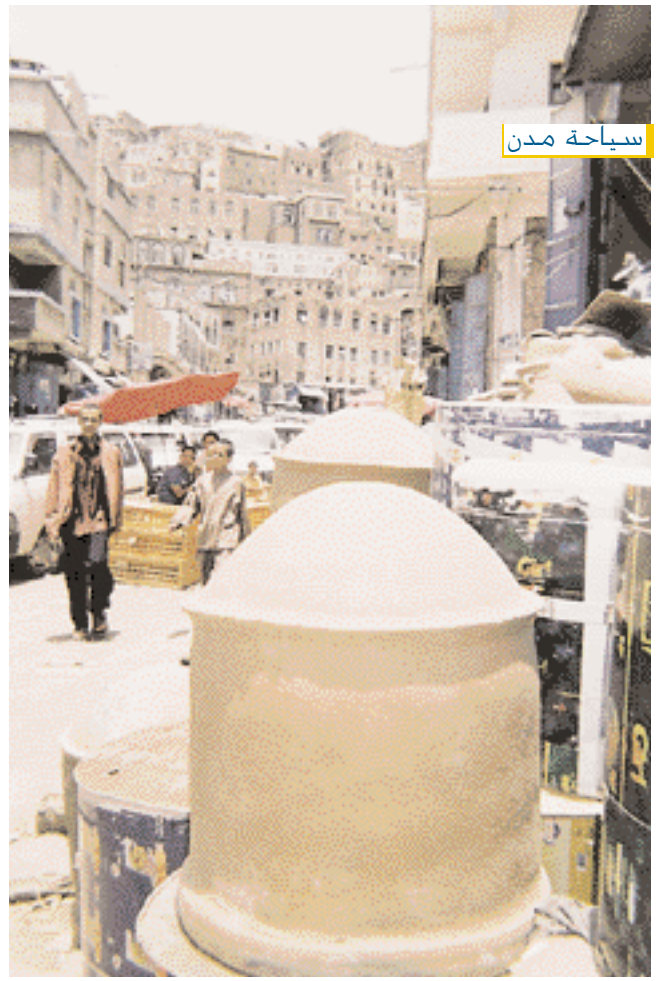
ومن هذه المساجد: الجامع الكبير الذي بني في أوائل العصر الإسلامي بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جامع الملكة أروى الذي ينسب بناؤه إلى الملكة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي التي تولت تدبير وحكم أمور الدولة الصليحية في اليمن (1137/477 - 1184/532) في مدينة جبلة التاريخية، وجامع ذي شرق الذي يرجع بناؤه إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (696/77) في مدينة ذي شرق الواقعة جنوب مدينة إب.

أما المدارس التي تخرج منها الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء، فمنها: مدرسة الجلالية العليا، وهي تقع في منتصف المدينة القديمة ويعود تاريخ بنائها إلى القرن التاسع الهجري، ومدرسة المشنة التي يرجع تاريخ بنائها إلى منتصف القرن الثامن الهجري، وهي تقع شرق مدينة إب القديمة، وقد أمر ببنائها الأمير جلال الدين النظاري.

وتوجد في مدينة إب مجموعة من القصور والمباني الأثرية الجميلة أهمها دار الحمام، دار البيضاء، دار الخان الذي بناه العثمانيون لخدمة المسافرين.

سور وأبواب المدينة

تعتبر مدينة إب من المدن اليمنية الحصنة حيث يحيط بها سور يدور حول مبانيها، وتكتنف السور خمسة مداخل أو أبواب، هي: الباب الكبير، باب الراكزة، باب النصر، باب سنبل، الباب الجديد، ولا يزال بعض الأبراج قائماً على بعض الأجزاء من السور، وأما



Traditional products in Ibb.

الصناعات المحلية في إب.



The Lrage mosque in the old Ibb.

منارة الجامع الكبير في مدينة إب القديمة.